# خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات تنظيم الدولة (داعش) انموذجاً دراسة تحليلية

الدكتور

نصيف جاسم حمدان

جامعة المصطفى الأمين

Email: ensaif_1956@yahoo.com

## المقدمة

تعد ظاهرة خطاب التعصب والكراهية والتطرف وإثارة النعرات الطائفية ، من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه العراق أرضاً وشعباً ، لأنها تستهدف أمن وأستقرار ومستقبل العراق وأجياله الناشئة ، وكذلك الثروات والأرض والدولة ، وخصوصاً إذا طوع هذا الخطاب المتطرف لتحقيق مصالح وأهداف قوى أجنبية وأقليمية ، وأفتعال أزمات ونزاعات وصراعات طائفية عرقية داخل المجتمع العراقي .تميز خطاب الكراهية لتنظيم الدولة (داعش) بعدة سمات منها الأستقطاب ، والتقليل أو الترهيب من الطرف الأخر ، وغالباً ماتعتمد لغة الخطاب على التشويه والتعبيرات غير اللائقة ، وتميل الى الشقاق على حساب الأتفاق ، والأستهجان على حساب الأستحسان ، والترهيب على حساب الترغيب ، والقسوة والخشونه على حساب الدين وهي لغة لاتهدف الى التوفيق أو التوافق بل إلى الأنتصار ولو على حساب القيم والأعتبارات الأجتماعية والأنسانية التي عاش عليها المجتمع العراقي لسنين عدة في ظل التوأمة والتعايش المجتمعي السلمي .فخاطب التطرف وإثارة النعرات الطائفية أصبحتا الأداة والوسيلة التي أعتمد عليها (داعش) في حربه الأعلامية النفسية ضد الأخر ، وللتأثير على الاخر ،أعتمد عنصرين رئيسيين لتحقيق أهدافه :إثارة الرعب والذعر في نفوس الأعداء والثاني نشر مايراه ويسعى لتحقيقه ، لقد قاد تنظيم الدولة (داعش) الدبابة الأعلامية بكل قوة ، مستخدماً كل فنون الأعلام بأتجاه محاربة الاخر ، وتجلى ذلك واضحاً من خلال إطلاعنا على الكم الهائل من الرسائل الدعائية والحرب النفسية ، التي نشرها التنظيم عبر شبكة الأنترنيت ومواقع التواصل الأجتماعي ، والتي كانت تحمل خطاباً متطرفاً ضد الاخر .

## الأطار المنهجي للبحث

### ١-أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أهمية التوظيف الواسع لتنظيم الدولة (داعش ) للخطاب الدعائي الأعلامي المنطوي على الكراهية والتعصب وإثارة النعرات الطائفية وتحليل هذا الخطاب والتعرف على أبرز ملامحه الدعائية وسماته التي أصبحت هي الغاية والوسيلة في مخاطبة المتلقين ، وتقع علينا كأساتذة جامعات مسؤولية الأهتمام بهذا النوع من الخطاب وفضح أهدافه ودوافعه بين المجتمع ، وكشف عن الأساليب المستخدمة في خطابه الموجه للاخر ، والتي تهدد الأمن والسلم في العراق .

### عينة البحث :

اختار الباحث مقالاً واحداً رئيسياً نشر في المجلة ، وتم التركيز عليه بالصور والتحليل من قبل محرري المجلة ، حيث اخترنا مقالاً واحداً من كل عدد صادر لتكون العينة ممثلة ومتعددة وتغطي جميع المواضيع التي انطوى عليها خطاب الكراهية للتنظيم .

### مشكلة البحث :

تعتبر مشكلة البحث مرتبطة أرتباطاً تاماً بظاهرة الأرهاب والعنف والقتل بشكل واسع ، والمتمثلة بخطاب تنظيم الدولة (داعش) بالكراهية والتعصب حيث عدَ خطاب التنظيم (الأوكسجين) الذي يصعد من درجات الكراهية والقتل وبالتالي أزدياد عدد القتلى والضحايا ، ونشوء جيل متطرف ضد الاخر .

### أهداف البحث :

تتجلى أهداف البحث أنعكاساً لاسئلتها في الاتي :

- التعرف على طبيعة خطاب الكراهية والتعصب والطائفية لتنظيم الدولة (داعش)
- التعرف على طبيعة توظيف التنظيم للسور القرانية والأحاديث النبوية والوقائع الأسلامية التاريخية في خطابه .
- التعرف على شكل وقوالب خطاب التنظيم (المجلات)

## المحور الأول :

## ملامح الخطاب الدعائي لتنظيم الدولة (داعش)

يختلف الخطاب الدعائي لتنظيم الدولة (داعش) عن التنظيمات الجهادية الأخرى ، فهو يعتمد على ماأنتجه الفكر السلفي الوهابي التكفيري في المضمون والأهداف وبأساليب دعائية حديثة ، أستثمر فيها كل ماأتيح له من أمكانيات مادية وبشرية لأنتاج خطاب الكراهية والتعصب والتطرف الديني ، أساسها القتل والأرهاب .أرتكز الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش ، على إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والمناطقية والقبلية كأساس لتوظيف خطابة لجذب الشباب ألراديكالي ، ومقاتلة الاخر .قاد تنظيم داعش الدبابة الأعلامية وقاتل بها قبل أن يستخدم السلاح التقليدي في أرض المعركة ، وكان لهذا القتال القديم الجديد الأثر البالغ في نفوس المتلقين سواء كانوا من المتشددين في تحفيزهم للأنضمام للتنظيم أو للطرف الأخر في النيل من روحه المعنوية ، ويدعي داعش أنه يحمل رسالةً مختلفةً وفريدة إلى العالم الأسلامي وغير الأسلامي ،واتخذ من (سيكولوجية الرموز) أسلوباً في مخاطبة الجماهير الواسعة الموالية وغير الموالية ، لتحمل تلك الرموز عناصر الكراهية والتطرف الديني ، مستغلاً الوقائع التاريخية الأسلامية ، وتفسير سور القران الكريم (لاتاريخية للقران) كمادة أساسية في خطاب الكراهية .حدد أبو بكر ناجي (أدارة التوحش) الأستراتيجية الإعلامية لتنظيم الدولة (داعش) بما يلي : [i]

١-نشر أكبر قدر ممكن من الأرهاب والتطرف الديني ، والنعرات الطائفية لتكون مادة مخيفة عما حدث ، ويظن الناس والعدو إن العمليات القادمة سيتم لها حشد وتفوق عددي ، مما يعلي أسهم المقاتلين إعلامياً ، ويرجف القلوب من مواجهتهم .

٢-إتباع أسلوب التفخيخ لا ليهدم المبنى فقط ، أو حتى تسويته بالأرض ولكن لجعل الأرض تبتلعه إبتلاعاً وفي ذلك تتضاعف كمية الرعب والخوف لدى العدو ، وتحقيق أيضاً أهداف إعلامية جيدة .

٣-لاشيء سوى العنف ، الخشونة ، الأرهاب ، إخافة العدو وذبحه، أصبحت الاستراتيجية الإعلامية للتنظيم تعتمد على العنف والأرهاب والقتل وبث روح الكراهية والتطرف الديني بين أبناء الشعب الواحد ، والقبلية والعائلة الواحدة ، فالشدة والغلظة والتشريد والأثخان في خطاب التنظيم ، صفات الخطاب الأعلامي للتنظيم .[ii]أهتم تنظيم الدولة (داعش) بالوسائل الإعلامية ، التي تمتزج الصورة بالصوت والمؤثرات الصوتية ، لمخاطبة الأستمالات العاطفية والنفسية للمتلقي الهدف منها التأثير على سلوك الفرد ، كالخوف والأحساس بالندم أو الغضب أو الكراهية أو التعصب ، وهذا مايدفع المتلقي لتلك الأساليب لاتخاذ قرارات في ضوء تأثير تلك الأستمالات ، أي تكون للفرد المتلقي أستجابة غير طبيعية .[iii]إن خطاب الكراهية والتطرف الديني لتنظيم الدولة (داعش) أستهدف الأفكار والعقول ، يكون أبعد من العنف التقليدي الموجه ضد الأشخاص ، فهي رسالة من نوع أخر ، قتال فكري من نوع أخر ، أكثر تطوراً وحداثة ، فالخطاب الدعائي للتنظيم حمل كل الأدوات المتوفرة وكل الأجهزة للتأثير في قلوب وعقول جماعة محددة بهدف تدمير مواقف معينة ، وإحلال مواقف أخرى ، تؤدي الى سلوكية تتفق مع مصالح الطرف الذي شن هذه الحملة ، فأسلوب التوحش والكراهية للأخر ليس مجرد عمل ظرفي أقتضته ساحة القتال ، وإنما هي أستراتيجية ونهج قد ترسخ منذ عهد المؤسس الأول لهذا التنظيم **(أبو مصعب الزرقاوي)** حتى أصبحت مشاهد الذبح والنحر سياسة ثابتة ونهجاً مميزاً لتنظميه .تعد الحملات الأعلامية ، التي يقوم بها التنظيم نقله نوعية في أساليب الدعاية بين الحركات الأسلامية الراديكالية ، أستفاد من التكنولوجيا التي أستخدمها بشكل واسع ومؤثر ليخاطب به جمهوره الداخلي والخارجي ، الموالي لافكاره والمعارض له ، والمحايد على حد سواء و ومن بين تلك الأساليب التي أستخدمها التنظيم في نشر خطاب الكراهية والتعصب ، الأناشيد الدينية للترويج عن أفكاره المتطرفة ، وإرهاب الاخر ، وأستغل إمكانية خبير الأعلام الأجتماعي الموريتاني الأصل المقيم في أمريكا **(ودادي الملقب أبو ياسر)** والإعلامي صاحب الصوت المميز (هاجرالحضرمي) لمخاطبة الجماهير من خلال الرسائل الأعلامية المختلفة ، والتي تحمل معاني التطرف والأرهاب .[iv] إن لغة بناء الخطاب الدعائي للتنظيم يخضع الى القائم بالأتصال بدءاً بأختيار العنوان ونوع الخطاب وشكله وأهدافه وتركزاته التي يستند عليها لمخاطبة المتلقي ، وطبيعة السباق في عرض المادة الخطابية ، وأختيار اللغة الأعلامية التي تبني بدورها مفاهيم الناس عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها ، أو التي يسمعون عنها ، فهي تعكس توجهات وأفكار القائم بالأتصال ، وتبدو اللغة في الخطاب الدعائي للتنظيم أحد المكونات الأساسية التي تحدد رؤيته ، وتحقيق مستوى معين من التواصل والنجاح في إقناع المتلقي ، إذ يستثمر التنظيم مفردات المعجم اللغوي في اللغة العربية في خطاب الكراهية والتطرف ، بنحو كبير وأساسي ، في أختيار المفردات

اللغوية والرمزية الضدية في خطابه .أختار تنظيم الدولة (داعش) في خطابه المتطرف ، اللغة الفصحى في رسالته الأعلامية ، إذ أعتمد أسلوب اللغة المفهومة من قبل المتلقي الى حد ما ، والتي يتفق عليها معظم المتلقين بالفهم لمعاني الكلمات الواردة في الخطاب وسهولة أستيعابها وتأثيرها العاطفي والأدراكي الحسي .أستخدم تنظيم الدولة (داعش) مفردات اللغة العربية واضحة المعنى ، والتي لاتقبل التأويل لمعنى أخر ، محددة المعالم والأهداف والغاية من أختيار تلك الكلمات ، وأستخدام مفردات الخطاب في القران الكريم في معظم خطاباته الدعائية وبشكل ثابت ومستمر .

**مجلة دابق :**

أصدرَ تنظيمَ الدّولة ، أول مجلة ناطقة باسم التنظيم عُرفت بـــ**(دابق)** وتصدرُ باللغتين العربية والانكليزية ، وبنسختين ورقية والكترونية ، وانتشرت صور مقاطع من صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .إنَّ اختيار أسم **((دابق))** يعودُ إلى دلالاتٍ من المرويات الإسلامية واليهودية والمسيحية ، تَتحدثُ عن معركةٍ موعودةٍ يُتقابل فيها الاخيار والأشرار مِحورها منطقة **(دابق)** شمال شرق حلب في سوريا ، وتيمّناً بإسمِ معركة مروج دابق التي خَاضها العثمانيون بقيادةِ سليم الاول وانتصر فيها على المماليكِ في ١٥١٦م – ٩٢٢هـــ ، وحسب تعريف المجلة ، ذُكرت فيه في حديثٍ منقول عن ابي هريرة بكونها ستشهدُ أحد المعارك الملحمية بينَ المسلمينَ والصليبيين . أدهشت مَجلة **(دابق)** العديدِ من المُختصين في مجالِ الطباعةِ والإخراج الفني واسلوب التحرير ، إذْ تميزت المجلة بالحرفيةِ العالية وأناقة الإخراج وجودةَ الصّور التي أحتوتها ، واحترافيتها الفنية ، وتناسق الألوان في الإخراج ، فهي تبدو جذابةً بصرياً ، وتجذب الذي يتطلع إلى صفحاتها الإلكترونية عبرَ تنوع شكل ونوع الصور المنشورة ، صدرت المجلة بعدد صفحات يُضاهي مجلّات عالمية ، يتراوحُ أعداد صفحاتها بينَ ٤٢ صفحة إلى ٥٠ صفحة ، كما استخدمت النسب العالمية في حجم القطع المستخدم . ركّزَ المُختصون في إصدارِ المجلة على المشهدِ البَصري من خِلالِ إغراق المجلة بالصّور المتنوعة وبأحجامٍ مختلفةٍ ، حتّى تصلُ نسبة الصّور حوالي ثلثي محتويات المجلة ، انطلاقاً من أنّ للصورةِ تأثير واضح في نقلِ الفكرة بطريقةٍ سهلة وواضحة ومفهومه للجميع بدون عناء ، فضلاً عن جذبِ الأنتباه ، فالصّور أمضى من الكلام معبرةً عن الحدثِ بكلِ أبعاده وبعض الاحيان تُغني عن الكلام ، أمّا القسم التحريري فيظهرُ على شكلِ أعمدةً ترافقه صور معبّرة عن الموضوع ، أمّا اختيار الألوان ، فيعكسُ خبرة متخصّصة في فرز الألوان وأختيارها وتأثيرها النفسي ، من حيث إثارتها انتباه القارىء . صدرَ العَدد الأوّل من مجلةِ دابق في شهر رمضان من عام ١٤٣٥هـــ الموافق ٨/تموز– يوليو ٢٠١٤ ، تحتَ عنوان رئيس **(عودة الخلافة)** ، تصدر غلاف المجلة صورة مصمّمة يظهرُ فيه خارطة القسم الآسيوي من الوطنِ العربي وجزء من مصرٍ ، بالإضافةِ إلى تركيا وإيران على كامل صفحة الغلاف مع ثلاثة عناوين فرعية أسفل صورة الغلاف (أخبار الشّام والعراق ومن الهجرةِ إلى الخلافةِ والإمامة من ملّة إبراهيم) ويبلغُ عدد صفحات هذا العدد ٥٠ خمسون صفحة . وجاءَ العدد الثاني من مجلةِ دابق تحتَ عنوان **(الطوفان)** ، وقد صدرَ في شهر رمضان أيضاً من عام ١٤٣٥هـــ ، حيثُ أحتوت صورةِ الغلاف على صورة افتراضية لسفينةِ سيّدنا نوح **(عليه السلام)** وهي تسيرُ بإتجاه أمواجٍ عالية والسّماء ملبدةً بالغيومِ ، وكُتبِ أسفل الصّورة عناوين فرعية **(أمّا الخلافة الإسلامية أو الطوفان)** و **(طوفان المباهلة)** .

أُطلقَ تنظيمَ الدّولة العدد الثالث من مجلة دابق بواقع ٤٢ صفحة ملونة صَدَرت في شهرِ شوال ١٤٣٥هـــ ، أحتوت صورة غلاف المجلة على عددٍ من سيارات **(بيك آب)** وهي تسيرُ في الصحراء ، مع كتابة عنوان كبير باللّون الابيض **((الدعوة إلى الهجرة))** .

وجاءَ العدد الرّابع من مجلةِ دابق الصّادر في شهر ذي الحجة ١٤٣٥هـــ ، تحت عنوان **((الحملات الصليبية الفاشلة))** بواقع ٥٦ صفحة ملونة ، وظهرت راية التنظيم مرفوعة فوق ساحة **(الفاتيكان)** .وصدرَ العدد الخامس من مجلة دابق في شهر محرم ١٤٣٦هـــ بواقع ٤٠ صفحة ملونة ، ظهرَت صورة بيت الله الحرام ، وكتب عليها عنوان بخط عريض **((المتبقية والتوسع))** على الغلاف أمّا العدد السادس من مجلة دابق الذي صدرَ في شهرِ ربيع الأول ١٤٣٦هـــ ، وظهرت صورةً كبيرةً على صفحةِ الغِلاف لِجبالِ وزيرستان وكتبَ عليها **((قاعدة وزيرستان ... شهادة من الداخل))** بواقع ٦٣ صفحة ملونة .وصدرَ العدد السّابع من مجلةِ دابق في شهر ربيع الثاني ١٤٣٦هـــ بواقع ٨٢ صفحة ملونة ، واحتوى غلاف المجلة صورة رجلين كبار السن وهُما يحملان لافتات ورقية صغيرة كتب عليها باللغة الانكليزية **(كلنا جاري)** .أما العدد الثامن الذي صدرَ في شهر جمادي الأول ١٤٣٦هـــ تصدرت صورة

الغلاف مأذنة مسجد عقبة بن نافع في مدينة القيروان التونسية ، وهو أكبر مسجد في تونس ، وكُتبت عبارة ( لن تحكم أفريقيا إلا الشريعة ) أسفل الصورة . اما العدد التاسع الذي صدرَ في شهر شعبان ١٤٣٦هـ بواقع ٧٧ صفحة تحت عنوان **(يمكرون ويمكرالله)** والتي يظهر على غلافها صورة فوتوغرافية تجمع وزير الخارجية الامريكي كيري مع ملوك ورؤساء الدول العربية .وَفي شهر رمضان من عام ١٤٣٦هـ ، أصدرَ التنظيم العدد العاشر من مجلته ، وظهرت راية التنظيم بالأسود والأبيض ، وخلفها أعلام راية التنظيم عبارة **(أشريعة الله أم شرائع البشر)** وصدرت بواقع ٧٠ صفحة ملونة .وصدرَ الحادي عشر من مجلة دابق في شهر ذو العقدة من عام ١٤٣٦هـ تحتَ عنوان **(من معركة الاحزاب إلى حرب التحالفات)** وتصدرُ غلاف المجلة صورة تجمّع الرئيسين التركي رجب طيب اردوغان والامريكي باراك أوباما في إشارة إلى دخول تركيا دخول الحرب ضد التنظيم ، وصدرت بواقع ٦٠ صفحة ملونة .وحملَ العدد الثاني عشر صورةً كبيرةً لرجالٍ مسعفين لأحد المصابين في أحداث الإرهاب في فرنسا ، وكتبَ أسفل الصورة **(مجرد أرهاب)** بواقع ٦٤ صفحة ملونة .وصدرَ العدد الثالث عشر في ربيع الاخر عام ١٤٣٧هـ ، وتحملُ صورة الغلاف صورة فوتوغرافية لمراسيمِ ركضة طويريج ، وكتبَ أسفل الصورة **(الرافضة من أبن سبأ إلى الدجال)** وصدَرت بواقع ٤٨ صفحة ملونة .وجاءَ في العددِ الرابع عشر الذي صدرَ في رجب عام ١٤٣٧هـ ، صورة كبيرة لرئيسِ جمهورية مصر العربية المخلوع **(محمد مرسي)** مع عنوان عريض **(الاخوان المرتدون)** ، وتَحتَ عنوان عريض **(كسر الصليب)** ظهرت صورة فوتوغرافية لأحد مقاتلي التنظيم وهو يثبت راية التنظيم فوق احدى الكنائس ، وصدرت بواقع ٧٨ صفحة ملونة .

**مجلة رومية :**

توقّف تنظيمَ الدّولة عن إصدار مجلته **(دابق)** والتي صدر منها خمسة عشر عدداً ، ليصدر مجلة **(رومية)** بدلاً عنها ، وهو الأسم الاصلي للعاصمة الإيطالية **(روما)** التي يردد اسمها التنظيم بشكلٍ مستمر متوعداً بوصولِ مقاتليه إليها ، وهي مجلة الكترونية تصدر عن مركز الحياة للإعلام التابع للتنظيم ، وظهرت بعد وفاة أبو محمد العدناني **(المتحدث بإسم التنظيم)**، ونشرت المجلة على الانترنت بعدة لغات مختلفة ، الفرنسية ، الالمانية ، الروسية ، الاندونسية ، الايغور . واختيار أسم **(رومية)** هو أشارة إلى الحديث النبوي الذي تنبأ بفتح روما في أعقاب فتح القسطنطينية ، فعن عبد الله بن عمرو قال : ((بينما نحن حول رسول الله(صلى الله عليه وسلم) نكتب إذ سئل رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أي المدينتين تفتح اولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) مدينة هرقل أولاً ، يعني القسطنطينية)) . نظراً لهزيمة التنظيم في بلدة **(دابق)** والتي تقع شمال حلب ، اضطر التنظيم إلى استبدال الأسم إلى **(الرومية)** للاسباب التالية :-

أ- كانت مدينة **(دابق)** رمزاً للتنظيم وكانَ هذا الاسم يستغله التنظيم اوسع استغلال من خلال توظيف الأحاديث النبوية والوقائع الإسلامية التاريخية التي وقعت في هذه المنطقة ، سعياً منه لكسب التأييد ، وكسب المقاتلين من أبناء المناطق المحاذية لمنطقة **(دابق)** واخفاء نوع من الشّرعية على خطابه الإعلامي كونه يستند إلى وقائع تاريخية ، والتنظيم يسعى إلى تحقيقها مرة اخرى على أرض الواقع .

ب.محاولة من التنظيم بعد خسائره في سوريا والعراق إلى الترويج لنفسه على مستوى عالمي ، من خلال إصدار مجلة **(رومية)** بغسلوب ومضمون يخاطب الغرب أكثر من البلاد الإسلامية .

ج-تُعد مجلة **(رومية)** ايقونة جديدة للتنظيم في مخاطبته مقاتليه الأجانب بلغاتهم المتعددة ، الانكليزية ، الالمانية ، الفرنسية ، التركية الاندونيسية ، التركستانية ، الباشتو ، اضافة إلى اللغة العربية .

د- الخروجُ من مأزق الهزائم التي توالت على التنظيم على يد القوات المسلحة العراقية والسورية على حد سواء ، أراد التنظيم أن ينسي مقاتليه والمؤيدين له ، تلك الخسائر ، بإصداره مجلة **(رومية)** ، لأعطاء شعور لمقاتليه على أنه قادر على المبادرة ، ومواصلة محاربة الغرب .

ه- سَعى التنظيم من خلال اصدار مجلة **(رومية)** إلى رفع الحالة المعنوية المتدهورة لمقاتليه.

و- إيجاد رمزيةٌ جديدة للتنظيم ، بعد سقوط مدينة **(دابق)** بيد الجيش السوري .

تناولت مجلة (**رومية**) وبشكلٍ رئيس في أغلبِ الأعداد التي صدرت ، تفاصيل الهجمات الأرهابية التي وقعت في دول أوروبا على يد مقاتلي التنظيم ، معززاً بالصّور ، ولقاء مع أحد منفذي تلك الهجمات ، على سبيل المثال (**ذئاب منفردة**) وهي عمليات انفرادية يقوم بها أنصار التنظيم في دول اوروبا بإستخدام السكاكين كأدوات للقتل أو للترهيب ، فضلاً عن اتباعِ المجلة أسلوب سرد القصص التي يتعرض لها مقاتلي التنظيم من لحظة سفرهم من بلدانهم إلى التحاقهم بالتنظيم كمقاتلين ، معززاً بالصور وحياتهم المعيشية وطبيعة سكنهم والأجواء التي تحيط بهم ، كاسلوب دعائي من المجلة لجذب انتباه الشباب المتشدد للالتحاق بالتنظيم وترغيب القارىء على مضمون المجلة . وهذا الاسلوب في الخطاب الدّعائي لم يكن اساسياً في مجلة (**دابق**) ، لقد كان خطابها موجه للشباب الذين يعسشون في دول اوروبا والغرب عامة ، اكثر منه للدول الإسلامية والعربية ، وهذا انعكس بشكل كبير على طبيعة المادة الاعلامية ومضمونها ، وطريقة المخاطبة ، ونوع الصور الفوتوغرافية التي تعرضها المجلة .ظهـــرت مجلـــــة (**رومية**) أكثـــــــر جاذبية من مجلة دابق ، بإخراجها الفني المتميز ، ومضمـــــون مادتها المكتوبة التي احتوتها المجلة ، صدرت بأكثر من خمسة لغات اجنبية ، أضافة إلى اللغة العربية ، سعياً منها لأيصال فكر التنظيم إلى أوسع نطاق ممكن أن تصل اليه ، بهدف استقطاب عناصر جدد للتنظيم . اعتمدت المجلّة على الجذبِ البصري من خِلال اختيار الألوان وشكل الإخراج الفني ، واختيار العناوين وطريقة عرضها ومضمون الصور الفوتوغرافية التي ترافـــــق كل موضوع ، فضلاً عن توظيف الآيات القرآنية والاحداث الإسلامية التاريخية في المادة المكتوبة بشكل كبير ، حيث لا يكاد موضوع يخلو من تلك الآيات أو الاحداث ، بشكل ملفت للنظر ، بإسلوب مبسط ، يخاطب العقل الغربي أكثر منه العقل العربي والإسلامي .اختلفَ الإخراج الفني لمجلة (**رومية**) كثيراً عن مجلة دابق ، حيثُ لم يظهر عنوان رئيسي على صدر غلافها الأول ، عكس مجلة دابق التي كان يظهر عنواناً رئيسياً ، يسلط عليه الضوء ، وإنما اكتفت مجلة (**رومية**) بنشر صورة فوتوغرافية تختلف من عدد لآخر ، دون عنوان رئيسي ، ويظهر محتوى المجلة على الجهة اليسرى للغلاف ، يغطي جانب من الصورة المنشورة ، مع ظهور كلام لأحد منظري التنظيم تحت ((**تروية**)) المجلة (**رومية**) يتغير هذا الكلام مع كل عددٍ .إنّ هذا التباين في محتوى المجلتين ، أنما سببه طبيعة الجمهور الذي تخاطبه كل مجلة ، فمجلة (رومية) تخاطب المقاتبين الاجانب داخل التنظيم وخارج التنظيم ، والشباب الغربي بشكل خاص ، فتأخذ المجلة اسلوب المنحى الدعائي للتنظيم ، لكسب تأييد الشباب الغربي للتنظيم . فالمُلاحظ إنّ مَجلّة (رومية) اقل دموية وعنف في مقالاتها وصورها ، فهي تخاطبُ جمهور غربي تختلف عن الجمهور العربي ، لأنّ طريقة التعاطي والمستوى الثقافي مختلفة بين الجمهوريين ، وهذا يرجع لى الطبيعة النفسية للمتلقي والتي على أساسها تبنى المادة الإعلامية للمجلة .يكونُ مضمون مجلة (دابق) اكثر قوة وعنفاً ، حيث تُركز مقالاتها على القتل والاسر ، الهدف منه إشاعة الرّعب في نفوس النّاس الذين يعيشون تحت سيطرة التنظيم ، ممّا يمكنه من السيطرة بشكلٍ اكبر باستخدام التخويف والترهيب ، أما مجلة (رومية) فهي تخاطب المقاتلين الأجانب (**الأوربيين**) الذين يمتلكون مستوى ثقافي يختلف عن مستوى مقاتلي التنظيم من الدول الاخرى ، لذا فالتنظيم يحاول أن يخاطبهم بإسلوب يلبي حاجتهم من الرعاية النفسية والدعائية ، لا سيما وأن هؤلاء المقاتلين (**الاوربيين**) عليهم متابعة من بلدانهم الأصلية .صدرَ العدد الأول من مجلة (**رومية**) في شهر ذو الحجة عام ١٤٣٧هـــ ، اكتوبر ٢٠١٥ ، بعددٍ صفحات (٣٨) صفحة ملونة ، تصدّرت صورة ابو محمد العدناني (**المتحدث بأسم التنظيم**) صورة الغلاف وهو يرتدي الزي الأفغاني ، والذي قتل بغارة جوية في سورية ، صدرت المجلة بصيغة (**بي دي أف**) وظهر تحت أسم المجلة ، قول لاحد قادة التنظيم (**ابو حمزة المهاجر**) ((الموحدين لله ، نحن لن نستريح من جهادنا حتـــى نصبح تحت أشجار الزيتون)) ، ويتكـــرر هـــــذا القـــــول فـــي جميـــــع أعداد المجلـــة وبنفس المكان .ودعَت المجلة في افتتاحيتها ((**الذئاب المنفردة**)) إلى مهاجمة (**بلاد الكفار**) وفي طليعتها استراليا ، انتقاماً لمقتل عضو التنظيم استرالي الاصل ، أبو منصور المهاجر ، كما خصصت اربعة صفحات للتحدث عن مآثره ، وشجعت على مهاجمة دار الأوبرا ، وملعبي ملبورن وسيدني للكريت ، كما دعت إلى توسيع هجماتها على الصعيد العالمي ، ضد الجميع بدون استثناء ، إذ دعت إلى مهاجمة كل الكفار اينما وجدوا ، رجال أعمال ، كبار السن ، نساء ، مطاعم ، الباصات حتى الذي يبيع الورد ، الهدف من ذلك ، بث الرعب في النفوس وخلق أجواء توتر داخلية لدى البلدان المشاركة في التحالف الدولي ضد التنظيم .وفي مقالٍ آخر للمجلة (**دم الكافر حلال لك ، فإسفكه**) ، حيثُ يشوّح المقال الآيات القرآنية التي تحلل قتل المشرك أينما وجد ، وعلى

المسلمين الذين يعيشون في بلاد الكفر أن يقتلوا الكفار .ويحتوي العدد دراسة مطولة تمتدّ إلى الأعداد الاخرى للمجلة تحتَ عنوان **(الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين)** يشرحُ فيه (حسب وجهة نظره ، مفهوم الإسلام وأركانه ، والذين دخلوا الدين الإسلامي من المنافقين والكفرة...) ، واحتوى العدد أيضاً على أجراء مقابلة مع أمير المكتب المركزي للتحقيق في الشكاوى (ديوان الشكوى) ابرز التحقيق سير العدالة التي يطبقها التنظيم على المدنيين والسجناء في التنظيم ، وهناك لجان متخصصة مستعدة لسماع شكاوى السجناء والمواطنين ، فضلاً عن تخصيص أكثر من صفحة يعرض فيها العمليات الارهابية للتنظيم في جبهات القتال .وصدرَ العدد الثاني في محرم ١٤٣٨هـ ، نوفمبر ٢٠١٦ ، يحتوي العدد على ٣٢ صفحة ملونة ، ظهرت صورة فوتوغرافية على الغلاف ، عبارة عن سكين ملطخة بالدماء ، مع ظهور محتويات العدد بجهتها اليسرى ، مع تكرار ذات الصورة والقول على غلاف المجلة الأخير .تضمّن العدد العديد من المقالات **(رسالة من شرق افريقيا)** ، وتغطية حصرية للمجلة **(تبليغات)** ، ودراسة بعنوان **(الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين ... الجزء الثاني )** والعنف والوحشية تجاه الكفار ، وقصص الاخلاص لحياة الصحابة ، ومعنى **(النار)** عند الله سبحانه وتعالى ، ومقال **(النصر المؤكد)** .الملفت للنظر ، أن مجلة **(رومية)** تنشر اعلان باللغة العربية والانكليزية للاطفال ، **(معلم الحروف)** فيه دعاية موجهة للاطفال عن كيفية الرسم والكتابةوالتلوين والصور ، وهي تظهر اول مرة في اعلام تنظيم الدولة بهذا المستوى الحرفي .أمّا العدد الثالث من مجلة **(رومية)** فصدرَ في شهر صفر ١٤٣٨هـ ، نوفمبر ٢٠١٦ ، بواقع ٤٢ صفحة ملونة ، وتظهر صورة الغلاف صورة فوتوغرافية لمبنى وقد احترق بالكامل ، وتضمنت المجلة العديد من المقالات ، **(أوهن البيوت بيت العنكبوت)** و**(هذا ما وعدنا الله ورسوله)** وفقط تكتيكات ارهابية الجزء الثاني ، وتحقيق معد إلى أحد مقاتلي التنظيم الذين قتلوا في المعارك ، والجزء الثالث من دراسة **(الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين)** و**(الطريق إلى النصر)** و**(الجهاد من خلال الدعوة)** و العمليات الارهابية التي قام بها التنظيم ، ومقال تحت عنوان **(فضل الجهاد)** و **(توحيد الله في حكمه)** .وصدرَ العدد الرابع من مجلة **(رومية)** في شهر ربيع الأول ١٤٣٨هـ ، سبتمبر ٢٠١٦ ، وتحتوي على ٣٤ صفحة ملونة ، واحتوت صورة الغلاف على صورة لرجل واقف وسط شارع وهو يدون ملاحظاته ، بعد وقوع عملية إرهابية .واحتوى العدد الرابع على العديد من المقالات ، منها : **(الهجرة لن تتوقف ما دام الكفار يقاتلون)** و **(سوف نتذكر ماذا قلت لك)** ولقاء مع والي طرابلس ، فضائل البركة ، وحصاد الشام ، ومعنى الذّكر ، وقصص من أرض المعركة ، ووعد الله ، ومفهوم التقوى والصبر ، المضي للقتال حتى النصر ، وأحكام تزوج الأرملة .

وفي شهر ربيع الأول ١٤٣٨هـ ، فبراير ٢٠١٦ ، صدر العدد الخامس من مجلة **(رومية)** بواقع ٣٦ صفحة ملونة ، ونشرت المجلة على صدرِ غلافها صورة فوتوغرافية لأشخاصٍ يحترقون ، وجاءَ المقال الافتتاحي للمجلة ، تحتَ عنوان **(أتحاد هش .. والاعتماد على الطاغوت)** و **(مجرد تكتيكات ارهابية)** و **(لهيب العدالة)** و **(الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين ..ج الثالث)** ومعنى **(الدين نصيحة)** و **(احذروا البدع)** .أمّا العدد السادس من مجلة **(رومية)** فصدر في شهر جمادي الأول ١٤٣٨هـ، فبراير ٢٠١٦ ، يحتوي على ٢٦ صفحة ملونة ، واحتوت صورةَ الغلاف على صورةٍ فوتوغرافية للإحدى العمارات ، وقد تحطّم زجاجها ، تحت عنوان **(صيادوا الدروع)** كتب المجلة مقالها الافتتاحي ، وهناك العديد من المقالات بلغات اجنبية **(فرنسية ، المانية ، الايغوار)** مع ظهور تغطية خاصة لأبرز الاصدارات المميزة من ولايات الدولة الإسلامية.أما العدد السابع من مجلة **(رومية)** فقد تميز بظهور عنوان رئيسي على صورة الغلاف وبخط عريض **(تأسيس الدولة الإسلامية بين نهج الرسول ونهج الانحراف)** مع ظهور راية التنظيم اسفل العنوان . واحتوى العدد على ، أبرز الإصدارات المميزة من ولايات الدولة الإسلامية ، **(ضرام الغارات)** و **(ان الله ينبغي تدمير الذين يعتقدون تدميرنا)** و **(الدين الإسلامي والجماعة الإسلامية)** و **(مفهوم الدنيا)** و **(معنى الآخرة)** و **(الاعتماد على الله ليس على المعدات)** و **(معرفة الله)** و **(علماء السوء)** و **(معنى الشفاعة)** .وصدرَ العدد الثامن من مجلة **(رومية)** في شهر رجب ١٤٣٨هـ ، ابريل ٢٠١٦ ، بواقع ٢٦ صفحة ملونة ، وظهرَ على الغلاف صورة أحد مقاتلي التنظيم الذي قتل **(الشيخ ابو سليمان الشامي)** وهو يحتضنُ طفلاً صغيراً اعتلى رأسه راية التنظيم ، وجاءَ مقالها الافتتاحي تحتَ عنوان **(الموت .. ربك يأتي به)** و **(وعد الله صحيح)** و **(الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين)** و **(الزهد في الدنيا طريق السلف)** و**(مفهوم الهجرة)** وتقرير عن أبرز العمليات التي قامَ بها التنظيم بجبهاتِ القتال .وجاءَ العدد التاسع من مجلة **(رومية)** تتصدره صورة صليب مكسور كتب عليه **(السيطرة**

**أو حكم الحجاج النصارى)** ، وهذا العدد في شهر شعبان ١٤٣٨هـ ، مايو ٢٠١٦ بعدد صفحات ٥٢ صفحة ملونة . وجاءَ المقال الافتتاحي للمجلة تحت عنوان **(حكم المسيحيين المحاربين)** ، فضلاً عن العديدِ من المقالات ، منها **(اليهود والمسيحيين)** الجزء الأول ، و**(هم الذروة)** وأجرت المجلة لقاء مع امير التنظيم في مصر ، وتحقيق آخر تحتَ عنوان **(الهجوم بالشاحنات)** ومقال **(فقط تكتيكات ارهابية)** ، وشرح مفصّل عن أبرز العمليات الارهابية التي قام بها التنظيم ومقالات بعنوان **(ان وعد الله هو الصحيح)** و **(لنتبين من يسير على الصراط المستقيم)** و **(الرافضة الاثنا عشرية من الادعاء المفبرك إلى الامام الغائب)** و **(لقد اتخذوا من كتبهم وكهنتهم كأسياد بجانب الله)** .

**المحور الثاني :**

## الدراسة التحليلية

### أولاً : تحليل مادة مجلة دابق

**مادة (١) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **الاعلان عن الخلافة** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **العدد الأول /رمضان ١٤٣٥/٨ يوليو ٢٠١٤ / ص٦-٩** |

**مضمون المادة وسياقها :**

**((**في اليومِ الأوّل من رمضان من عام ١٤٣٥هـ ، تمَّ الإعلان عن أحياءِ الخلافةِ من خِلال الناطق الرسمي للدّولة الإسلامية الشيخ ابو محمد العدناني الشامي **(حفظه الله)**.... إن هذه الاخبار السّارة قد رافقها الخِطاب الرسمي لامير المؤمنين أبو بكر الحسيني القريشي البغدادي ، نصره الله لقد ملئت الشّعارات والإعلانات الشوارع ابتهاجاً بهذه المناسبة... و جمعت الخِلافة وليسَ غيرها جميع المسلمين في المعمورة سواءً في القوقاز ، الهند ، الصين ، الشام ، العراق واستراليا ، بحيثِ جمعَ الله قلوبهم**))**.

إنّ تنظيمَ الدّولة يطمح إلى دولة إسلامية على منهاجِ النبوة ، لا يلتزمُ بحدودِ سايكس بيكو ، غير معروفة الأهداف ولا النتائج .

فالتنظيمُ يعتقدُ أنه يصحُّ إقامة الدّولة الإسلامية دون وجود أي من مكوناتها الحقيقية ، رغمَ أنه لا يمتلكُ أركان الدّولة ، فالخِلافة انحصرت في تنظيم الدّولة دون بقية المسلمين وليست هي الخلافة **(ان وعد الله)** كما قال العدناني ، فإعلان الخلافة جاء خلال اجتماع **(مجلس شورى الدولة الإسلامية)** والذي لا يتجاوز عدده البضعة عشر فرداً ، الهدف من هذا الإعلان ، هو جذب مقاتلين جدد إلى التنظيم من كل مكان ، وليس فقط الناشطين الراديكاليين الذين تخيلوا أن تأسيس الخلافة سيفتح عصراً ذهبياً لتجديد النهضة الإسلامية ، وتدمير الدولة الوطنية على أرض الواقع .يركزُ المقال بنحوٍ كبيرٍ على اهميةِ القتالِ تحتَ رايةً واحدة ، وهدف واحد ، لإسقاطِ الأنظمةِ العميلة للأجنبي ، وهذا لا يتمّ إلا من خِلال القتال تحتَ راية **((الله أكبر))** وأحياء سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الأرضِ من جديدٍ والجّهادُ في سبيلِ الله ، ويستندُ المقال على بعضِ الآيات القرآنية وأحاديث نبوية للاستدلال على وجوبِ قيامِ الدّولة الإسلامية التي تقومُ بإنفاذِ شرع الله وتحقيق وجوده من خِلال سلطان الدّولة وهيبتها ، فأهمية إقامتها أن تكون السّيادة للشرعِ **(حسب اعتقادهم)** كأساسٍ يقوم عليه الدّين لا شريعة **(الجاهلية)** فالدّولة التي يطلُبها الشّرع هي دولة مرتكزة على عقيدةِ التّوحيد وهي أساس كل تشريعٍ وحكم .

وراحَ المقال يبرهنُ توافر شروط إقامة الدّولة الإسلامية على منهاجِ النّبوة ، مستدلاً بما حققه التنظيم من انتصارات في معارك شتى في مناطق متفرقة من العراق وسوريا .واسْتقطبَ التّنظيم شريحة كبيرة ممّن لمْ يُعرف بالاستقامة من البلدانِ الإسلامية وغيرها ، ولِبعضهم ماضٍ سيء في الإجرام أو التفريط في الاحكامِ الشّرعية ، حتّى اصبحَ التنظيمُ في كثيرٍ من الحالاتِ مأوى لقطاعِ العراق ، وللهاربين من عقوبة المحاكم الشّرعية لبلدانهم ، فيما أباحوا دِماء المسلمين واموالهم والغدرِ والكذب وسوء الخلق ، فلا عبرةً به في الاستقامة ولا يعني صحّة المنهج ، أو سلامية العقيدة ، فقد يجتمع مع العبادة انحرافٌ وبدعةٌ ، بل هو عينُ ما عُرف به الخوارج طوال تاريخهم ، فقد أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن اجتهاد الخوارج في العبادة حتّى لا نغتر بهم ، فقالَ مخاطباً الصحابة ،

وهمهمَ في العبادة والالتزام بالدين والفضل (**يَحقِرُ أحَدكُمْ صلاتُه معَ صَلاتِهِمْ ، وصيامَهُ مَعَ صيامِهِمْ**).[v]لقد اغرقَ التنظيم مجلة دابق بالمقالات والصّور التي تؤكد إصراره على إقامة الخِلافة على منهاجِ النبوة ، والسّعي بكلِ الوسائل لتحقيق هذا الهدف .لَقَدْ تكرّرَ إعلان الخِلافة مراراً في التاريخ الإسلامي ففي سنة ١٤٠هـــ دُعي للخلافة لراس الأباضية عبد الاعلى بن السميح المعاضري ، واستمر أربع سنوات ، ثمّ قتله المنصور عام ١٤٤هـــ ، وفي طنجة دُعي للخلافة لأمير الخوارج وخاطبوه بأمير المؤمنين ، ثم قتله خالد بن حبيب الفهري .[vi]إنّ إعلان الخِلافة صورة من صور الدّعاية والخِطاب الديني الموجّه للجماعات الراديكالية والمؤيدين لهذا التنظيم وإلقاء الحُجة على الناسِ بالبيعةِ للخِلافة ، فالذي يبايعُ الخِلافة حق له العيش ضمن حدودِ سيطرة التنظيم ، ومن لا يبايعُ الخِلافة يطبّق عليه الحد ، أمّا بالقتل أو دفعِ الجزية ، وهذا ما اتبعه التنظيم في المناطق التي سيطر عليها ، وهي أحدى أساليب غسيل الدّماغ الذي أتبعه التنظيم في المناطق التي تحت سيطرته ، بتهيئة الناس لمرحلة اخرى من مراحلِ (**الشوكة والنكاية ، والتمكين ، وإدارة التوحش**) ، وهذا ما عمل عليه التنظيم في إصداراته الإعلامية المختلفة ، فلا يكاد أن يخلو اي موضوعٍ لا توجد فيه إشارة واضحة للخِلافة ، إن إعلان الخِلافة قد حفزَ مقاتلي التنظيم انهم على صواب وصحة منهجهم ، وهم عكس ذلك ، مجرد المناداة بتطبيق الشّريعة وقتلِ من لا يبايعُ الخلافة ، أو رفع شعارات إسلامية دليلاً على التدين ، أو صحّة المنهج ، فهم خوارج العصر بلباس الدين والتقوى وتطبيق الشريعة .

**مادة (٢) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **الهجرة إلى الشام من ملة ابراهيم** |
| **نوع المادة** | **مجموعة مقالات** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **العدد الثالث شوال ١٤٣٥ / سبتمبر ٢٠١٤ ، ص١٠-١١** |

**مضمون المادة وسياقها :**((إن هجرةَ الغرباء إلى الشامِ كانَ انسجاماً مع نهجِ سيّدنا إبراهيم (**عليه السلام**) الذي اسّس لهم الأعراف والتقاليد بعد إعلان العداوة والكراهية من المشركين ، وطواعيتهم ... ويكون أفضل الناس على الأرضِ هم الذين يلتزمون بأرضِ هجرة إبراهيم ، ومن ثمّ يبقى على وجهِ الأرض النّاس السيئون مكانهم في جهنم مع القردة والخنازير ، لأنّهم لم يهاجروا إلى ارضِ الهجرة...)) .يعتقد تنظيم الدّولة إن على جميع المسلمين مبايعة التنظيم ونصرة الخليفة والالتحاق بالقتالِ لتثبيت أركان الخلافة ، وهذا الاعتقاد مخالف لشرائع وأصول الدين الإسلامي ، ومنهاج النبوة ، فالخِلافة ليست برفع الشعارات واللافتات والقتل والتهجير وتكفير الآخرين ، بذلك هم امتداد للخوارج المارقين .لقد استخدم تنظيم الدّولة ((**الهجرة**)) إلى ((**بلاد الحرب**)) لمقاتلة ((**العدو القريب**)) لإستراتيجية إعلامية واضحة بالخِطاب الدّعائي للتنظيم فهو يبين فيها أهمية الهجرة لنصرة المقاتلين وتعزيز مبادىء الدين الإسلامي ، وكسر شوكة الكفر ، وأن على المسلمين مقاتلة الحكومات التي اصبحت عميلة للاجنبي ، وان علينا أن نقيم شرع الله في أرضه المباركة ، وهذا لن يتم إلا بالهجرة لبلاد الإسلام أرض ملّة إبراهيم (**عليه السلام**) ، ان هذا الفهم الدعائي للتنظيم أصبح ركيزة أساسية في مخاطبة عقول النّاس الراديكاليين في الدول الإسلامية والغربية ، بهدف جذب مقاتلين جدد للتنظيم ، وإخفاء الشرعية على الخلافة والهجرة ، بأعتبار أنهما استقطبا العديد من الناس من مختلف دول العالم ، وهنا تبرز أهمية الخطاب الدعائي الديني للتنظيم في الاستحواذِ على العقولِ والتأثير بهم وتغيير معتقداتهم وسلوكهم تجاه الآخرين .إنّ الخلافةَ والهجرة أصبحتا رسالة التنظيم في مخاطبته للجماهير الواسعة ، الموالية وغير الموالية ، فهما مرتبطان ليكونا ركائز الخِطاب الدّعائي والإعلامي للتنظيم ، معززاً ذلك الخطاب بالشواهد التاريخية الإسلامية ، وتوظيف إعلامي واسع ، لخلقِ مؤثرات نفسية للتاثير على النّاس ، وإفضاء نوع من الشرعية على أعماله التي يقوم بها ، وإعطاء صفة شبه شرعية للمسلمين للبيعة والهجرة إلى بلاد المسلمين.

**مادة (٣) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **احياء الرق قبل قيام الساعة** |
| **نوع المادة** | **مقال** |

| العدد وتاريخ النشر | العدد الرابع / ذو الحجة ١٤٣٥ / اكتوبر ٢٠١٤ ، ص١٧ |
|---|---|

((... واجهت الدولة الإسلامية قوماً من اليزيديين ، وهم أقّلية وثنية تواجدت لعصور في مناطق العراق والشّام ، ... تعاملت الدّولة الإسلامية مع هذه الطائفة كما بيّن أغلب الفقهاء في كيفية التعامل مع المشركين ، على العكس من اليهود والنصارى ، لم يكن هناك مجال لدفع الجزية ، أيضاً فإنه يجوز سبي نسائهم بِخلاف نساء المرتدين ، ويجوز قتلهم ، أو تقسيم نساء وأطفال اليزيديين بين مقاتلي الدّولة الإسلامية)) .يشكّل تنظيم الدّولة ، أكبر أساءة عرفها التاريخ الإسلامي في تشويه الإسلام وقيمه النبيلة ، وخاصة تجاه المرأة التي أكرمها الله وشرائعه السّماوية كأفة ، وجعلها جوار الرجل وأحد دعائم الاسرة .لقد استغلّ التنظيم النساء ابشع استغلال ، فهو يعتبرهنّ عنصراً مهماً لجذب المقاتلين بالإغراء والوعود بالزواج والاستقرار لإقامة دين الله في الأرض .يرتكزُ تنظيم الدولة في سبي النساء وبيعهن في سوق الرّق على جملة مرتكزات **(حسب اعتقادهم)** ، منها :إنّ القرآن كل زمان ومكان ، ولا تاريخية للقرآن ، اي أنهم حرروا القرآن من اسباب النزول ، وأتخذوا منه شرعاً في إصدار الفتاوى بالسبي والبيع والرق ، أضف لذلك اجتهاد التنظيم في أحياء الرق وسبي النساء ، مستفيدين من ((**فقه الواقع**)) وهو احد أسس التشريع للتنظيم .إنّ الهدف الأساسي من سبي النساء وحسب ما عبرَ عنه العديد من المقالات والافلام والصور التي بثها التنظيم هو كسب مقاتلين جدد للتنظيم ، وإبراز قوة وقدرة التنظيم في التحكم بالمناطق التي يسيطر عليها ، وإنشاء ملاذات آمنة للمقاتلين المهاجرين ، ولتلبية الحاجة الجسدية لمقاتليه لضمان استمرارهم في الولاء والقتال لجانب التنظيم ، حيث بِعنَ النساء في عملية تجارية منظمة ، واعد لها اعداداً جيداً (**عقود بيع وشراء مثل عملية نقل ملكية عقار ، بيع سيارة ، ...**) على أساس أنهن ((**سبايا**)) لا يؤمِنَ بالله ويعبدن ابليس ((اشارة إلى **(طاووس ملك)** الذي هم أسم لكبير الملائكة ويعبده اليزيديون ، ويأخذ مكان الله نفسه)) .ويوضحُ المقال ، رأياً لأبن تيمية والأحناف ، الذين قالوا بسبي النساء المرتدات (شيعة ، نصيرية ، دروز ، اسماعيلية) قياساً إلى افعال الصحابة في حروب الردة ، على الرغم من ان أغلب الفقهاء ، قالوا أن المرتدات لا يسبين ولكن يُستتبن .

**مادة (٤) بيانات المادة :**

| عنوان المادة | باقية وتتمدد |
|---|---|
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | العدد الخامس/ محرم ١٤٣٦هـ ، نوفمبر ٢٠١٤ ، ص٢٠ -٢٢ . |

**مضمون المادة وسياقها :**

((... في السابع عشر من محرم عام ١٤٣٦هـ ، سمع العالم اعلانات وتصريحات من المجاهدين في الجزيرة العربية ، اليمن ، سيناء ، ليبيا ، الجزائر ، وهم يعلنون بيعتهم لخليفة المسلمين ، أبو بكر البغدادي ، اعلنوا بلسان واحد البيعة ...)) .أعتقدَ تنظيمَ الدّولة أن مقاتليه يمثلون الأمّة الإسلامية ، ليعلن البيعة ، وانه لا إقامة لشرعِ الله سبحانه وتعالى في الارضِ إلا بإمارة ودولة وبيعة خلفيتهم ، لذا كان همهم وانشغالهم بإقامة دولتهم وتجميع البيعات والأنصار ، وقتال المخالفين وتكفيرهم ، أنهم بذلك أجبروا الناس الذين تحت سيطرتهم في المناطق التي استولوا عليها ، بالبيعة أو القتل .ويستند المقال في ذلك إلى عددٍ من الرواياتِ الإسلامية التاريخية في البيعة محاولة من كاتب المقال ، إضفاء الشّرعية على البيعة ووجوب الألتزام بها ، ويتكرر هذا النوع من المقالات في أعداد مختلفة في مجلة دابق ، الهدف منه تكرار الرسالة الدعائية للتنظيم بأهمية البيعة لإقامة الدولة .أتخذ تنظيمَ الدّولة ((**باقية وتتمدد**)) شعاراً له ، مشيراً بذلك إلى أن التنظيم باقٍ ويتوسّع في مساحته على الأرضِ في العراق وسوريا ، ليصبح ضد الشعار عنواناً رئيساً للعديد من المقالات والشعارات التي رفعها التنظيم ، بهدفِ ترويض النّاس الذين يعيشون تحت سيطرته ، وتقبل فكرة الدولة واتباع نهجها ، وهذا جزءاً من الحرب النفسية التي اتبعها التنظيم في السيطرة على عقول الناس ، لضمان عدم مقاتلتهم وترسيخ سيطرة تنظيم الدولة ، وان التنظيم يتوسع ، مما يعزز فكرة الأنصياعِ إلى أوامر وتعليمات التنظيم ، وتغيير سلوكهم وتقاليدهم بما ينسجم وفتاوى التنظيم .

**مادة (٥) تفاصيل المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | الإسلام دين الحُسام ، لا دين السلام |
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | العدد السابع /ربيع الاول ١٤٣٦هـ/سبتمبر ٢٠١٤ ، ص٢٠-٢٤ . |

**مضمون المادة وسياقها :**

((هناكَ شعارٌ يردّده باستمرارِ (**دعاة**)) الانبطاحِ عندَ مراصفتهم مع الغرب ، هو قولهم "**الإسلام دين السّلام**" وهُم بكلمة السّلام يعنون السلمية ، وهم يرددون هذا الشعار كثيراً لدرجة ان بعضهم يزعم إن الإسلام يدعو إلى السّلام الدائم مع الكفر والكافرين، فما ابعد دعواهم عن الحق ، فالله أوصى بالإسلام ليكون دين الحُسام(**السيف**)...) .ويستمرُ المقال بالاستشهاد بالعديد من الرّوايات والأحداث الإسلامية التاريخية ، ويبرز معناها بما يتوافق ومفهومه للإسلام السياسي ، وكيفية إقامة الحد وتنفيذه على النّاس ، وتفسيره الخاص للإسلام ومبادئه وقيمه المستندة على فكر أبن تيمية وبعض منظريه . ويستند في ذلك التفسير إلى سورة التوبة آية :٥ وآية :٧٣ وسورة الحجرات آية :٩ وسورة الحديد آية : ٢٥ . ويبدأ المقال يفسّر تلك الآيات بما يتوافق وفكر تنظيم الدولة وإضفاء نوع من الشّرعية على أعماله في القتل وقطع الرؤوس بإستخدام السيف ، لإثبات وجود الدين الإسلامي بإعتباره دين (الحُسام) ، وليس دين سلام ومحبة وتآخي (حسب اعتقادهم).أنّ هذا الخِطاب الديني الدعائي للتنظيم ، يهدفُ إلى غيجاد تفسير قرىني لتبرير التوحش الذي اتبعه مقاتلي التنظيم ، منطلقاً من ركيزة من ركائزه الفكرية (لا تاريخية للقرآن) ، وبذلك فهو يحاول إيجاد بعض الشرعية والقبول لصحة منهجه المتوحش ، وإرسال رسالة إلى (**المرتدين**) أن السّيف اصدق فعلاً لمن يبايع التنظيم ، ويتبع منهجه ، وعلى الناس ان يصححوا مسارهم والذي يجب عليه ان يكون المسلمون ، بأن الإسلام دين (الحُسام) وليس دين (**السلام**) والانقياد والإستسلام .

**مادة (٦) تفاصيل المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | الارجاء ، اخطر البدع وأثره على الجهاد في الشام |
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | العدد الثامن من جمادي الآخرة ١٤٣٦هـ/مارس ٢٠١٥ ، ص٣٩-٥٢ . |

**مضمون الماد وسياقها :**

((حذّر علماء السلف بشدة من بدعة الأرجاء ، كونها بدعة منحرفة من شانها تمييع دين المسلمين ، بجعلها ارتكاب كبائر الذنوب وحتى الكفر أمراً هيناً ، فمن خلال الارجاء ، بدا جمهور المسلمين بالتخلي عن ممارسة دينهم واستبدلوا أعمالهم الصالحة بالعمل الدنيوي – والاسوأ بالأعمال البدعة ، حتى انهم انشغلوا بعيداً عن تعلم الدين ...)) .الأرجاء– يعني تاخير الشيء او تاجيله ، وهي صفة من صفات الخوارج اتصفوا بها ، وعرفوا الأيمان بالله ، بترك كل الفرائض وفعل كل المنكرات لا يؤثر في أيمان المرء حتى لو ترك أركان الإسلام كلها ، فقد فصلوا العمل عن واقع الأيمان وبالتالي ((**أرجؤوا**)) العمل بعد تعريف الايمان .وهذه السّمة تُعد من ابرز السّمات التي اتّصف بها تنظيم الدّولة ، بحيث أرجاء بعض أركان الإسلام ، وعملَ بالواقع الذي يؤمن به من خلال فكرة ((**فقه الواقع**)) وهذا يدل على فرض صيغة من صيغ التعامل الدنيوي مع المسلمين الذين يعيشون تحت سيطرته وممارسة عادات وتقاليد فرضها التنظيم على الناس ، بهدف تغيير المعتقدات والآراء ، أو تجميعها ، أو تعديلها بما يتوافق وفكر التنظيم ، وهنا برع التنظيم في بث العديد من الرسائل الموجهة إلى الناس تدعوهم إلى الإيمان بما يؤمن به التنظيم .اكّد المقال إنّ تنظيم الدّولة فَصّل العمل عن تعريف الإيمان محافظين على الإقرار بالقلبِ والقولِ باللسانِ في جوهرهما والقول باللسان هو شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ، وزعموا ايضاً ان الإيمان لا يزيدُ ولا ينقص ، فكان لفهمهم للإيمان عدد من الآثار والعواقب والتحولات ، اهمها الترك الكامل للفرائض لا يؤثر على ايمان المرء ، لا دخل له بالايمان .

**مادة (٧) تفاصيل المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين |

| نوع المادة | مقال افتتاحي |
|---|---|
| العدد وتاريخ النشر | التاسع / شعبان ١٤٣٦هـ/مايو ٢٠١٥ ص٥٠-٥٩ . |

**مضمون المادة وسياقها :**

((في يوم ٢٥ رجب ١٤٣٦هـ ، خاطب الخليفة – حفظه الله – الأمّة في كلمة بعنوان انفروا خفافاً وثقالاً والتي أشار فيها باختصار إلى الخليفة لمكرٍ جديد ضدّ الإسلام في طوره للاعداد ، وقد حذر الخليفة من الحال الذي اودى بالعديد من الفصائل المسلحة إلى الردّة والتحالف مع الكبار ...)) . يرى تنظيم الدّولة أنّ الانظمة الحاكمة في جميع الدول العربية والاجنبية كافرة من وجهة نظره الشرعية ، كونها لا تحكم **(بما انزل الله)** مستنداً بالآية /آية:٤٤ القرآنية **((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))** سورة المائدة وجميعَ الدول التي تنطوي تحت مظلة الأمم المتحدة والموقعة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، تعد كافرة كونها ترجع في معاهداتها وقوانينها ودساتيرها للقوانين الوضعية ، ومن ضمنها الدول العربية ، اي أنهم خالفوا **((شرع الله))** .ويعتقدُ تنظيم الدّولة أن هذه هي الحقائق التي يدركها الصليبيون ، لهذا يستخدمون قواهم لاضطهاد ضعاف المسلمين ومظلوميهم ، وحاول حلفاؤهم اليهود والمنافقون والمرتدون ... نيل القوة والعزة من خلال الصليبيين ، ومكروا للإسلام ظانين ظن الجاهلية معتقدين أن الله من ينصر دينه ولكن أمر النصر كله بيد الله ، ولكن بسبب إنحراف وغرور أعداء الله فقد مكروا لدينه وأنصاره وكادت الجبال أن تهد من مكر الكفار وجراءتهم على معارضة رب السّموات والأرض .صوّر تنظيم الدولة في خطابه الدّعائي أن المعركة بين الخيرِ والشر بين الإيمان والإلحاد بين المسلمين والصليبيين ، الهدف من هذا الاسلوب ، كسب مقاتلين جدد من الشباب الراديكالي المتشدد في الدول العربية والإسلامية والاجنبية ، وقد نجح في ذلك إلى حدٍ ما .

**المادة (٨) تفاصيل المادة :**

| عنوان المادة | كردستان الامريكان |
|---|---|
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | العاشر / رمضان ١٤٣٦ / يوليو ٢٠١٥ ، ص٣٠-٣٤ . |

**تفاصيل المادة وسياقها :**

((... ممتدّة من شرقي تركيا ، عبر شمال سوريا والعراق ، ووصولاً إلى شمال غربي إيران المنطقة التي يشار إليها عادة بإسم كردستان هي ذات اغلبية سكانية كردية ، على الرغم من إرث الأكراد المسلمين الذين قدموا اساطير أمثال صلاح الدين الايوبي وغيره ، فإنّ الجزء امن الفصائل السياسية والعسكرية الكردية اليوم هي علمانية أو ماركسية بطبيعتها ، مدفوعة بأنتهازيتها ناهيك عن خوفها من حكم كردستان بشريعة الله يوماً ما)) .أكّدَ المقال عندما بدأ الطيران الامريكي بقصفِ منطقة عين الإسلام لدعم وكلائهم الــ(YPG) الفرع السوري لحزبِ العمّال الكردستاني الــ (PKK) في محاولة لوقفِ تقدم الدّولة الإسلامية ، رحّب انصار حزب العمال الكردستاني بتدخل امريكا في المنطقة ، كونهم مدعومين من القوة النّارية لسلاحِ الجّو الامريكي ، وإن حاجة الصليبيين الملحّة لوجودِ وكلاء مختصة على الأرضِ يعني إنّهم كانوا على استعدادٍ لأنفاق الملايين من الدّولارات ، لتوفير جوي كثيف للمنظمة التي لا زالوا يعتبرونها كياناً أرهابياً ، وبالنسبة لحزب العمال الكردستاني ، فقد كان هذا سبباً للاحتفال .فقد حصلوا على دعمٍ جوي من الصليبيين ، لقد كان التمّهيد ميلاد كردستان الأمريكية ، وأن جميع الأجندة الوطنية في بلاد المسلمين المسلوبة هي محكومة في نهاية المطاف بالفشل حتى تلك التي تسعى إلى توحيد الافراد من الأمة الواحدة ، او حتى من العرق الواحد ، كما هو الحال مع المرتدين الاكراد ، بعكس مجاهدي الخلافة المستعدين لقطع رؤوس المرتدين من بني جلدتهم بلا تردد دفاعاً عن (شرع الله) .لقد خاطبَ المقال ، الاكراد بلسانِ الوصي المخلص المدافع عن حقوق الاكراد بإعتبارهم مسلمين ، أن هذا الاسلوب في الخطابة يراعى فيه إنّهم خاطبوا الأكراد والاقليات الاخرى بنفسِ اللسان والمنطق الذي يخصّ كل أقلية ، مولياً شعوب تلك الاقليات على حكّامهم بهدفِ زعزعة الامن

والاستقرار ، ، وتلميع صورة التنظيم أمام شعوبها بأنها حامية ((**شرع الله**)) وأنهم ((**جند الله**)) الذين آمنوا بإقامة (**الخلافة**) وعليهم البيعة والقتال إلى جنبهم ضد الطاغوت الأمريكي الصليبي .

**المادة (٩) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **خطر ترك دار الإسلام** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **الحادي عشر / ذو القعدة ١٤٣٦ / اغسطس ٢٠١٥ ، ص٢-٢٣ .** |

**تفاصيل المادة وسياقها :**

((الحوادثُ المتكررّة لموتِ السّوريين والليبيين على سواحلِ تُركيا وليبيا وأيطاليا ، أو حتّى طرقات النمسا ، تدعو القلوب إلى تأمل موضوع الهجرة لبلاد الصليبيين... )) .بعدَ أن يوظّف التنظيم عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث والروايات ، في مسائل الهجرة إلى بلادِ الصليبيين تاركين بلاد الإسلام ، يطالب التنظيم الشباب والعوائل التي تهاجر بلادها لطلب العيش في بلاد الكفر ، بضرورة الهجرة إلى بلاد المسلمين ، أرض الجهاد والمسلمين والإسلام (**دولة الخلافة**) بإعتبارها واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة الهجرة إلى التنظيم ونصرة مقاتليه .ويذكرُ كاتب المقال عند إقامة الدّولة الإسلامية في عهدِ الرّسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هاجرَ المسلمين إلى المدينة وليست للحبشة أو بلاد الكفر ، وفي العهد العباسي والأموي كانت الهجرة إلى ديار الخلافة ، وليست إلى روما الصليبية ، والقسطنطينية ، فالجهد واجبه من دار الكفر إلى (**دار الإسلام**) ، فالهجرة إلى دارالكفر ، هو بالتاكيد من كبائر الذنوب التي يمكن ان تصل بصاحبها إلى الردة ، إذا بنيت على الانتقال طوعاً إلى أرض يجبر فيها المرء على الكفر .إنّ القتل وقطع الرؤوس وتهجير الناس من بيوتهم ، وسبي النساء ، وتدمير بلاد المسلمين ، وفرض الجزية على الاقليات ، والتمثيل بالجثث ، واستخدام الاسلحة المحرّمة من قبل تنظيم الدولة ، أدت بعددٍ من الشّباب وبعض العوائل الفرار من الدّمار الذي أحدثه تنظيم الدولة على الارض ، وخاصة في بلاد المسلمين ، أن هذا الاسلوب في الخطاب الدّعائي ، إنّما الغاية منه جذب انتباه الشباب المهاجر إلى دول الغرب ، للتوجه والانخراط إلى تنظيم الدّولة ، ليس حباً أو نصرة الدين الإسلامي ، وأنما لسد النقص الحاصل بمقاتليه ، وانخفاض نسبة المقاتلين المهاجرين للتنظيم .

**المادة (١٠) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **الارهاب العادل** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **الثاني عشر / صفر ١٤٣٧هـ نوفمبر ٢٠١٥ ، ص٢-٣ .** |

**تفاصيل المادة وسياقها :**

((لقد ظنَّ الصليبيون المتفرقون في الشرق والغرب انّهم آمنين في طائراتهم وهم يقصفون بشكلٍ جبان المسلمين في دولة الخلافة ...)) إنّ العمليات الانتحارية الإجرامية التي قام بها تنظيم الدّولة في بلاد الغرب ، كانت فحوى المقال أعلاه .فبعد أن يستشهد المقال بعدد من الآيات القرءنية يبرّر التنظيم عملياته الإجرامية ، رداً على قصف طائرات التحالف الدولي للتنظيم ، ويبرز المقال عدد العمليات وانواعها وكيفية القيام بها ، وأسماء مقاتليه الذين قتلوا في العملية ، منها اسقاط الطائرة الروسية ، واحداث باريس ، واستراليا ، وأمريكا .إنّ هذه الاعمال الإجرامية التي نفذها مقاتلوا التنظيم هي (**منهاج الخلافة**) وعلـــــى المسلمين الغير قادرين من المشاركة في القتال في بلاد المسلمين ، أو بلاد الكفر ، عليه أن يجدد البيعة للتنظيم ، ويحمل راية الخلافة ، اينما يكون ، وليضرب الكفرة والمرتدين والصليبيين ، حتى لو كان لوحده ، وهكذا أخذ بالثار من أولئك الذين آمنوا على انفسهم في قمرات القيادة بطائراتهم .

**المادة (١١) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **لماذا نحن نكرهكم؟ ولماذا نقاتلكم ؟** |

| | |
|---|---|
| نوع المادة | دراسة |
| العدد وتاريخ النشر | العدد الخامس عشر / شوال ١٤٣٧/ يوليو ٢٠١٦ ، ص٣٠-٣٣ |

**تفاصيل المادة وسياقها :**

((... فقد عمل السياسيين الامريكان إلى الوثوب لدائرة الضوء والإعلان عن شجب واستنكار اطلاق النار ، الذي حصل في النادي الليلي ...)) .قامَ أحد مقاتلي تنظيم الدّولة باطلاق النار داخل نادي ليلي في مدينة فلوريدا الأمريكية وقتل عدد من الشّبان انتقاماً لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية بالتحالف الدولي ضد تنظيم الدّولة ، حيث يسلطُ المقال على أن مقاتلي التنظيم يحاربون الكفر والالحاد نيابة عن المسلمين ، فهم حملوا راية (**الله أكبر**) والدّفاع عنها ، ليصلوا إلى أبعد المناطق ، فالأعمال الإرهابية التي يقوم بها التنظيم هي ، واجب على كل مسلمٍ لمقاتلة الكافرين ويسخر المقال العديد من الآيات في قتال المشركين ، وانهم عدد الله ، يجب مقاتلتهم (**حسب اعتقادهم**) .

## ثانياً : تحليل مادة مجلة رومية

**مادة (١) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | دين الإسلام .... وجماعة المسلمين |
| نوع المادة | دراسة |
| العدد وتاريخ النشر | الاول ، ذو الحجة ١٤٣٧ ، اكتوبر ٢٠١٥ ، ص٤-٨ |

**مضمون المادة وسياقها :**

(( إن هذه السلسلة من الكتابات هي توضيح حقيقة الإسلام وضرورة الجماعة يجعلنا متمسكين به بكل جوارحنا ... الإسلام الخنوع لله وحده وان مصطلح الإسلام يشمل الاستسلام والخنوع والاخلاص في هذا الاستسلام ، وأن أي انسان لا يخنع لله ليس بمسلم..))

تناولت الدراسة والتي تمتد إلى الاعداد القادمة من المجلة ، العديد من الآيات والسّور القرآنية ، التي تُفسر حقيقة الإسلام ، وأركان الإسلام ، وطاعة الله سبحانه وتعالى وعمل الخير والخنوع للجماعة .استغّل تنظيم الدولة ، الدين أبشع استغلال ، لما له أهمية كبرى في نفوسِ المسلمين ، فإنّ الاستشهاد بحديث نبوي أو قدسي أو آية قرآنية ؛ قد يجعل النفوس تندفع باتجاه التنظيم ، وهذا ما سعى إليه التنظيم في خطابه الديني بتوظيف الدين باتجاه كسب مقاتلين جدد ، وإفضاء الشريعة على أعماله ، وكانه حامل راية الحق .وفي هذه الدراسة ، يركز التنظيم على الدّعاية الرّوحية التي تدعو إلى الإيمان الديني ، مستغلاً ايّاها ، بالدّعاية الدنيوية ، التي تستهدف اتجاهات سياسية ، ونشر أفكار التنظيم ورؤيته (ادارة التوحش) ، والدّعاية الدنيوية في هذه الدّراسة واضحة بشكلٍ كبيرٍ ، هدفها ، هو تصحيح الانحراف الذي اصاب القيم والعلاقة الدنيوية على أرض الإسلام (**حسب اعتقادهم**).

**مادة (٢) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | خطط ارهابية عادلة |
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | الثاني ، محرم ١٤٣٨ ، نوفمبر ٢٠١٦ ، ص٣٢ |

**مضمون المادة وسياقها :**

((... وبالتوافق مع آيات اخرى عن الجّهادِ جيلاً بعد جيل في سبيلِ الله سبحانه وتعالى ، واضربوا فوق الاعناق ، رقاب الكفار واطعنوهم شر طعنة....)) .ويُعد هذا المقال من المقالات التي تحرضُ على القتل والتّرهيب ، فبعد أن يذكر المقال العديد من الآياتِ القرآنية في قتالِ الكفار ، يدعو التنظيم أتباعه ممّن لم يُحالفهم الحظ بالسفرِ إلى (**بلاد الجهاد**) لمقاتلة الكافرين والمرتدين ، إلى استخدام السكاكين لطعن الكفار أينما وجدوا ، ويعطي المقال نصائح وإرشادات حول كيفية اختيار السكين المناسب للطعن ، واختيار الهدف ، ومكان الطعن ، وشرح مفصل للمناطق الحساسة المميتة في جسم الإنسان ، وينصح المقال بإستهداف الذين يكونوا الأكثر ضعفاً

لطعنهم بالسكين ، وكلما كان الهجوم شنيعاً أكثر ، كلّما كان أقرب لتحقيق الهدف المنشود ، هو نشر الرّعب والبؤس لاعداءِ الله ، وتذكيرهم بأن جهودهم لشن حرب ضد الإسلام والمسلمين لن يؤدي إلا إلى المزيدِ من المُقاتلين الذين سيظهرون في نفس مجتمع هؤلاء الأعداء .

**مادة (٣) بيانات المادة:**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **أن أوهن البيوت لبيت العنكبوت** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **الثالث صفر ١٤٣٨ ، نوفمبر ٢٠١٦ ، ص٤٢** |

**مضمون المادة وسياقها:**

((مع بداية الحَملة الصليبية الحديثة ضدّ الاراضي المغتصبة التي تعودُ للمسلمين ، هناك حملة تهدف إلى تقوية وتشجيع حكم الطاغوت ومنع نهوض الموحدين وتأسيس الدين وتطبيق الشريعة...)) .يُفترض المقال إن الحملة الصليبية الحديثة التي تقودها أمريكا إنّما هي حُكم الطّاغوت لمنعِ نهوض الموحّدين لدينِ الله وإقامة ((**شرع الله**)) من قبل (**جند الخلافة**) على أرضِ المسلمين ، إنّما هي إحلال دين البشر وتغير تعاليم الدين الإسلامي ، ليكون منسجماً مع طموح الجّاهلية الأمريكية والذي يسمى (**النظام الدولي الجديد**) ، أن صحة منهج الخلافة ، أنما يتعزز يوم بعد يوم ، من أزديادِ عدد الدول التي تَنضمّ إلى التحالف الدولي الصليبي الحديث ضد دولة الخلافة ، لقد جعل (**اردوغان**) وأجهزته الاستخبارية تحتَ تصرف طواغيت العرب ، لحماية ارضه من أن تمتد دولة الخلافة (**حسب اعتقادهم**) ويبيّن المقال أن التحالف الدولي ضدّ دولة الخلافة ما هو إلا أضعف من بيت العنكبوت.

**المادة (٤) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **الهجرة لن تتوقف طالما في حرب مع الكفر** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **الرابع ، ربيع الأول ١٤٣٨ ، سبتمبر ٢٠١٦ ، ص٣٤** |

**مضمون المادة وسياقها :**

((... إن مجاميع الدّولة من مقاتلي الأمّة يُحاربون في سبيلِ الله إلى أن تقوم السّاعة ، ولم تتوقف الهجرة لنصرةِ التنظيم طالما كان هناكَ كفار ، وطالما هناك طرق مفتوحة للذين يعتمدون على الله للهجرة والألتحاق بالخلافة ....)).يستندُ المقال على العديدِ من الأحاديث النبوية ، والوقائع الإسلامية التاريخية ، في الهجرة ونصرة الإسلام والمسلمين ، وهي فرض عين على كل مسلمٍ يستطيع حمل السّلاح والإنضمام إلى تنظيمَ الدّولة ، وأن أرضَ الإسلام تُدافع عن قيمِ الإسلام والمسلمين ، وما الهجرة إلا نوع من أنواع التوبة إلى الله سبحانه وتعالى ، وأنها لن تتوقف إلا بشروق الشمس من المغرب .يوضحُ المقال ، ان الحرب هي حرب (**جند الله**) في أرضِ الإسلام ، ضدّ الكفر والإلحاد والشرك والطواغيت ، وانه لا سبيل لتوقف الهجرة للتنظيم ما دام الإيمان لم يضع محله .

**مادة (٥) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| **عنوان المادة** | **المذبحة المتلازمة** |
| **نوع المادة** | **مقال** |
| **العدد وتاريخ النشر** | **الرابع ، ربيع الآخر ١٤٣٨ ، فبراير ٢٠١٦ ، ص٣٦** |

**مضمون المادة وسياقها :**

((... إنّ الاغلبية قد اتفقوا إنّ النساء والأطفال الذين يقاتلون إلى جانبِ العدو ضدّ المسلمين (**دولة الخلافة**) لابدّ أن يقتلوا وهذا رأي العديد من الفقهاء...)) .بعدَ الاستدلال بآيات قرآنية وبعض التّـــفاسير للقرآن الكريم محلل التنظيم عملية قتل النساء والأطفال ((**حكمه حكم المحارب**)) أي يعُد مشاركاً فعلياً في القتالِ ضدّ تنظيمَ الدّولة ، وجب قتلهم سواء كان امرأة أو صبياً او شيخاً ، أو راهباً ، إضافة

إلى قتلهم حال (تترس) بهم الكفار.ويذهبُ المقال إلى أبعدِ من ذلك ، مصطلح (المدنيين) لا يوجد في الإسلامِ ، وإنّما هو مفهوم من القيمِ الإنسانية العالمية المتعارضة مع الإسلام ، والتي تستهدف أن تحل محل قيم الإسلام ، فالإسلام لا يفرق بين مدني وعسكري ، وإنّما يفرق بين مسلمٍ وكافر ، فالمسلم معصوم الدم أياً كان عمله ومحله ، والكافر مباح الدم أياً كان عمله ومحله ، والكافر مباح الدم أيّاً كان عمله ومحله .

**مادة (٦) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | بعض خواص علماء السوء |
| نوع المادة | مقال |
| العدد وتاريخ النشر | السابع ، جمادي الأخرة ١٤٣٨هـ ، مارس ٢٠١٦ ، ص٣٤ |

**مضمون المادة وسياقها :**

يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم :((**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ**)) **سورة الاعراف : الاية ١٧٥**وقال سبحانه وتعالى :((**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ**)) **سورة البقرة : الآية ٧٩**يبدأ المقال وينتهي المقال بالاستشهاد بالآيات القرآنية التي يُستدل منها على الذين اتّخذوا سور القرآن للتأويل والتحريف وإصدار الأحكام الشّرعية ، ويشير المقال إلى عددٍ من رجال الدين في جامعِ الأزهر والسعودية وبعض الدول العربية ، بإعتبارهم علماء سوء وجب قتلهم ، لأنّهم يحرفون القرآن عن مواضعه وأنهم يحملون العلوم والمعرفة دون العمل بها ، وتركوا الصراط المستقيم ، واتبعوا الضلال ، ويكتمون ما بينه الله ، وأنهم كذبوا على الله ورسوله والمؤمنين ، ونقضوا عهد الله ، وباعوا آياته بثمن بخس لقد كفّرَ المقال العلماء الذين لم يبايعوا التنظيم أو الذين وقفوا ضدّ أفكار التنظيم ، وأطلق عليهم (أهل غدر وخيانة ومكر وخديعة) وجب قتلهم وردهم .

**المادة (٧) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | انشاء الدولة الإسلامية ، بين النهج النبوي وطرق التحريف /ج٢ |
| نوع المادة | مجموعة مقالات |
| العدد وتاريخ النشر | الثامن ، رجب ١٤٣٨ ، ابريل ٢٠١٦ ، ص٢٦ . |

**مضمون المادة وسياقها :**

((في حقيقةِ الامر إنّ الدولة الإسْلامية هيَ الوسيلةُ الوحيدة لأنشاءِ الدّين ونشر العدالة بين الناس ، وتنفيذ العدالة التي فرضها الله تعالى على عباده ، ومن خِلال الشّريعة الآلهية .....)). تفصلُ الدراسة وهي على عدّةِ أجزاء نُشرت بأعداد متفرقة من مجلةِ الرّومية ، طبيعة الشريعة الآلهية التي يفرضها الله سبحانه وتعالى على عباده ، التي هي (**شرع الله**) في أرضِ الإسلام ، وتطبيق (**الحكم العادل**) ، هذه الأهداف السامية ، طالما كانوا الناس غافلين عنها ، وعن نهج الله سبحانه وتعالى ، وهي حالة العديد من الناس الذين يتركون السنة النبوية ويتبعون النزوات والبدع ويظلون عن الطريق المستقيم .وَتدعوا الدّراسة إلى اتباعِ نهجِ النبوة ، لأنّها الطريق الصحيح لإقامة (**دولة الخلافة على منهاج النبوة**) ، فالدّولة التي ينشدها التنظيم ، دولة ، شرع ، منهج ، وعدالة .... ، وإن كل من يخالفها سوف يلقى الحجة على نفسه بالقتل . يتّضحُ من هذهِ الدراسة ، أن تنظيم الدّولة يَسعى جاهداً وبكلِّ السبلِ المتاحة لديه ، التركيز بأحقية التنظيم بإقامة الدولة الإسلامية ، وأنهم (**جند الله**) المناط بهم حماية منهج النبوة ، وهو اسلوب خطاب يتكرر مراراً في معظم رسائل التنظيم الاعلامية .

**المادة (٨) بيانات المادة :**

| | |
|---|---|
| عنوان المادة | الرافضة الاثني عشرية من الدعوات المفبركة إلى الإمام الغائب |
| نوع المادة | مقال |

| العدد وتاريخ النشر | التاسع من شعبان ١٤٣٨هـ ، مايو ٢٠١٦ ، ص٣٦-٤١ |
|---|---|

**مضمون المادة وسياقها :**

((إن دعاة الصيحات المزيفة قد اخترعوا مبادىء فاسدة لأنفسهم من أجلِ بناء مفاهيم ومبادىء خاصة بهم ،...)) تناولَ المقال العديد من الأفكار وعقيدة المذهب **(الشيعي)** ، وابرز الاختلافات في المنهج والعقيدة ، وأن عدوهم الوحيد هو أهل الإسلام ، وسبب قتالهم لهم ، انهم **(العدو القريب)** ، لأنهم يرفضون تأسيس الدولة الإسلامية بدون **(إمام)** يطبق شرع الله ومنهج النبوة.تميّزت هذهِ المقالة بِخطاب طائفي بإمتياز ، من خِلال تناول الموضوع ، وإسلوب ومفردات التعبير اللفظي التي تضمنتها المقالة ، وهو اسلوبٌ يوحي للقارىء ؛ أن تنظيمَ الدّولة هو المدافع عن حقوق السنة ، وإن الشّيعة من سلب حقوقهم وامتيازاتهم ، وأنهم يعانون الاضطهاد والتعسف على يد الشيّعة ، الهدف من ذلك هو كسب راي الشّارع السني ، وإيجاد حواضنَ لهم في المناطق السّنية ، فضلاً عن كسب عقول ضعاف النفوس من السنة للأنضمام إلى التنظيم ، أو للقيام بأعمال أرهابية طائفية ضد الشيعة ، وهذا ما سعى إليه التنظيم في وسائل إعلامه كافّة .يستدلُ من ذلك ؛ إن مجلة رومية كانت اكثر تطرفاً وطائفية من مجلة دابق في تناول بعض المفردات اللغوية في خطابها الموجه

## الاستنتاجات

ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي :-

١- اعتمد تنظيم الدولة **(داعش)** على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض الوقائع التاريخية الاسلامية ، بالاتجاه الذي يعزز خطاب الكراهية والتطرف الديني .

٢- ركز خطاب الكراهية والتطرف والارهاب للتنظيم على شرعية مواقف التنظيم ومظلومية المسلمين في العالم ، والبلاد الاسلامية خصوصاً **(حسب اعتقاده)** وان خطاب العنف والتطرف نتيجة ما يتعرض له المسلمون في العالم وخاصة على يد العدو البعيد والقريب على حد سواء .

٣- أسلوب الكراهية والتطرف والنعرات الطائفية ، هي سمات الخطاب الدعائي الاعلامي للتنظيم ، واستغل القنوات الاعلامية كافة لأيصال رسائله لأرهاب الآخر .

٤- اتسم خطاب الكراهية والتعصب للتنظيم باستخدام اللغة العربية الفصحى في مخاطبة المتلقي ، باعتبارها لغة القرآن الكريم ، وهي مفهومة من قبل كل المسلمين ، ولا نحتاج الى عناء في الفهم والإدراك وأنها لا تقبل التأويل الى معنى آخر محددة المعالم والاهداف .

٥- كانت الصورة الفوتوغرافية ، الركن الاساسي الذي رافق المادة المكتوبة في خطاب الكراهية والتطرف ، حيث نلاحظ عنف اللقطات وبشاعتها وهي تعكس مدى توحش هذا التنظيم في خطاب الكراهية والارهاب الموجه للآخر .

٦- اعتمد تنظيم الدولة **(داعش)** على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، واليوتيوب بشكل رئيسي في نشر خطاب الكراهية والتعصب ، لما تتميز به تلك الوسائل من صفات اتصالية جماهيرية.

٧- صدر خطاب الكراهية والتعصب والطائفية للتنظيم بعدة لغات أجنبية تصل الى ثمانية لغات رئيسية ومحلية ، الغاية لنشر خطابه المتعصب الى أكبر عدد ممكن من المتلقين .

## المصادر

١. **القران الكريم**
٢. **د. نصيف جاسم ، داعش وحرب العقول ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٦ .**
٣. **اعداد مجلة رومية على الرابط :**
http://archive.org/details/9502282-tvbum-8-1
٤. **اعداد مجلة دابق على الرابط :**
http://jihalogy.netcategory/daralislam-magazin/3

٥. ابو بكر ناجي ، ادارة التوحش ، دار النمرود ، سوريا ، بلا .
٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (ص) وسننه وأيامه ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق محمد زحير الناصر ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـــ.
٧. انظر : اعلان الخلافة الاسلامية ، رؤية شرعية واقعية :
http://dorar:net/article/1760

## هوامش البحث

[i] ابو بكر ناجي ، ادارة التوحش ، دار النمرود ، سوريا ، بلا ، ص١٢ .

[ii] أبو بكر ناجي ، مصدر سابق ،ص ٣١ .

[iii] د. نصيف جاسم ، داعش وحرب العقول ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٧ ،

[iv] د . نصيف جاسم ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ .

[v]- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (ص) وسننه وايامه ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زحير الناصر ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ .

[vi]- انظر : اعلان الخلافة الإسلامية ، رؤية شرعية واقعية :
http://dorar.net/article/1760